

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

أ.د. نجيب الفونس خزام د. تامر شوقى ابراهيم زهراء محمد فريد حسن فنييم
أستاذ علم النفس التربوى مدرس علم النفس التربوى المعيدة بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية-جامعة عين شمس كلية التربية-جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

يعد التدفق من المفاهيم الحديثة نسبياً فى علم النفس، وظهر مصطلح التدفق نتيجة لسلسلة من الدراسات التى اهتمت بدراسة الانشطة التى تعتبر هدفاً فى حد ذاتها Autotelic activity أى (الانشطة التى يفعلها الافراد لذاتها دون انتظار أى تعزيز خارجى). ولقد بدأ باحثو علم النفس البحث فى ظاهرة التدفق فى السبعينات وتم الوصول الى عدد من الاتجاهات الجديدة التى ساعدت على فهم هذا المفهوم (Asakawa,2009:206). تلى ذلك البحث بشكل اكثر عمقا فى التدفق بواسطة عالم النفس Mihaly Csikszentmihalyi فى عام (1975) وهو احد اهم رواد علم النفس الايجابى، ومنذ ذلك التاريخ أصبح مفهوم التدفق من المصطلحات الشائعة واصبح فيما بعد هو حجر الزاوية النظرى فى علم النفس الإيجابى (Shernoff & Csikszentmihalyi, 2009: 131)، وذلك عندما لاحظ ان بعض الافراد الذين يمارسون أنشطة مثيرة لاهتماماتهم مثل الفنانين، والرسامين، ولاعبى الكرة، ومتسقى الجبال يشعرون بالمتعة والسرور اثناء اندماجهم الشديد فى تلك الممارسات، وبالتالي فخبرة التدفق من الممكن ان تحدث فى كافة المجالات الإنسانية، بشرط ان تكون هذه الانشطة متسقة مع مهارات الفرد وقدراته (Csikszentmihaly,1990).

مشكلة البحث:

نشأت مشكلة الدراسة الحالية من عدة مؤشرات تصنفها الباحثة إلى فئتين هما:

أولاً : مؤشرات نظرية متصلة بأهمية دراسة التدفق, وقياسه , ومنها :

ان التدفق flow يمثل نموذجاً للصحة النفسية الايجابية التي تساهم في تحسين جودة الحياة, والإحساس بالسعادة. وبالرغم من انه ساد لفترة طويلة الاعتقاد بأن التدفق يعتبر مقصوراً فقط على الأفراد الموهوبين في مجالات الفنون, والرياضات, فان الدراسات الحديثة اظهرت انه يرتبط ايضا بأنشطة الانسان اليومية في العمل, بل وفي أوقات فراغه, بشرط ان تكون هذه الانشطة متسقة مع مهارات الفرد وقدراته, فخبرة التدفق تحدث في كافة المجالات الإنسانية؛ كقراءة كتاب ممتع, أو قصة مسلية, أو رواية مشوقة, أو ممارسة رياضة مفضلة, أو الإستماع الى الموسيقى, أو الاشتراك في الأنشطة الفنية, أو ممارسة البحث العلمي, أو الاندماج في الأنشطة المدرسية والمجتمعية, والدينية المختلفة.

(Csikszentmihaly,1990),

ويمكن لأي نشاط يومي ان يكون سببا لحدوث التدفق (Moneta,2014:183) ولكن يتوقف حدوث خبرة التدفق على مدى اندماج الفرد في مهام تكون مثيرة للتحدي بالنسبة له وتتناظر في صعوبتها مع مستوى مهاراته, ويكون مدفوعا لها بشكل داخلي (Carr, 2004:60), ويتضمن التدفق التركيز المرتفع على المهام, والاستمتاع بها, والإستغراق الشديد فيها, دون التأثر بأية مشتتات داخلية او خارجية, والدراية المنخفضة بالذات, مع عدم الاحساس بمرور الوقت (Shernoff & Csikszentmihalyi,2009: 131).. وفي التدفق تؤدي الافعال بتلقائية, مع وجود احساس ذاتي بالتحكم, ويكون الخوف من تقويم الاخرين منخفضا, ويصاحب ذلك الوجدان الموجب(Ullen et al.,2012:167). وتعتبر نظرية التدفق قابلة للتطبيق على مجموعة متنوعة من المجالات العلمية الواعدة؛ مثل: التربية, وعلم النفس المدرسي, وتصميم العاب وبرامج الحاسوب (Csikszentmihalyi,2009:398-399).

ثانياً : مؤشرات إمبريقية متصلة بأهمية دراسة التدفق , ومنها:

كشفت نتائج دراسة (محمد السيد, ٢٠٠٩) عن انتشار التدفق بنسبة كبيرة بين طلاب الجامعة, وأنه يحدث في جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية, ويمكن استثماره في خدمة التعلم والاداء, كما اظهرت دراسة (Mustafa et al.,2010) ان الطلاب الذين أظهروا حالة التدفق كانوا أكثر اندماجاً في مهام التعلم, كما انه يرتبط بشكل إيجابي بالأداء

الأكاديمي الجيد. وكل الأنشطة تقريباً - سواء في مجالات العمل, أو الدراسة, أو التفاعلات مع الآخرين تعتبر قادرة على أحداث حالة التدفق- (Csikszentmihalyi,2009:398-399, Shernoff & Csikszentmihalyi,2009: 131) وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أهمية دراسة وقياس مفهوم التدفق من خلال بناء أداة قياس ملائمة, تتوافر فيها الشروط السكومترية المناسبة.

أسئلة البحث:

- 1- ما الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) والمعايير لاختبار التدفق على طلاب الجامعة؟
- 2- ما هي البنية العاملية للتدفق كما يكشف عنها التحليل العامل الاستكشافي؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي الى:
- 1- تحديد وتقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على طلاب الجامعة.
 - 2- تحديد البنية العاملية لاختبار التدفق لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

- 1- إثراء الأدبيات النفسية والعربية بمقياس التدفق, حيث يندر وجود المقاييس بشأنه في حدود علم الباحثة.
- 2- المساهمة في اعداد البرامج النفسية والتربوية الهادفة الى رفع مستوى التدفق لدى الطلاب أثناء أدائهم للأنشطة الدراسية المختلفة.

حدود البحث:

- تحدد نتائج البحث الحالية من خلال:
- طبيعة العينة المستخدمة: وهم طلاب وطالبات كلية التربية - جامعة عين شمس.
- الأداة المستخدمة: مقياس التدفق.
- حدودها الزمنية: حيث طبقت أدوات الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.
- حدودها المكانية: كلية التربية جامعة عين شمس.

مصطلحات البحث:

- تعريف التدفق Flow :

قدم الباحثون العديد من التعريفات للتدفق, فمثلا يعرف (Csiksizentimihalyi,1975) التدفق بأنه حالة نفسية تتميز بالخبرة الايجابية المثلى, والتي تمثل بدورها الاساس للاحساس بالسعادة, ويحدث التدفق عندما يواجه الافراد انتباها عميقا للمهام التي يؤديونها, وينتج عند التوازن بين تحديات تلك المهام, ومهارات الفرد, اما عندما تكون التحديات اعلى من مستوى مهارات الفرد فان هذا يؤدي الى القلق, بينما عندما تفوق مهارات الفرد مستوى التحديات فان هذا يؤدي الى الملل, وقدم Csiksizentimihalyi في عام ١٩٩٠ تعريفا اخر للتدفق باعتباره حالة نفسية تقوم على اساس التركيز الشديد على المهام مع تجاهل اى شئ اخر, ويصاحب ذلك حالة من الاستمتاع الذاتى نتيجة لاداء المهمة ذاتها, دون النظر الى اى مكافآت خارجية.. كما يعرفه (Jackson et al.,1999:4) انه حالة ايجابية تحدث عندما تتوازن تحديات النشاط كما يدركها الفرد وقدراته ومهاراته. ويصفه Csiksizentimihalyi (1996) التدفق على انه حالة من التركيز الشديد تحدث عندما يندمج الفرد فى مهمة ما تتطلب ذلك التركيز, وهو حالة مثلى يصل اليها الفرد عندما تتكافئ تحديات المهام مع مالمديه من مهارات مع توافر اهداف واضحة لاداء تلك المهام, وتغذية راجعة فورية عن الأداء, ويصف (Dell fave,2009) التدفق بأنه حالة ايجابية تشمل جوانب معرفية وانفعالية ودافعية, ويعرفه محمد السيد (٢٠٠٩) على انه خبرة تحدث من وقت لآخر للفرد عندما يؤدي اقصى أداء للنشاط, أو يصل لمستويات أعلى من مستوياته المعتادة او السابقة عليه., ويعرف (Ried,2011) التدفق بأنه حالة نفسية مرغوب فيها وفيها يكون الفرد على دراية بكل خطوة من خطوات اداء النشاط وفى نفس الوقت غير مدرك لهذا الوعى نتيجة لشدة الانخراط فيه. ويرى (Mostafa et al.,2011) ان التدفق حالة مثلى تقوم على شعور الفرد بالدافعية الداخلية اثناء القيام بنشاط ما ومايصاحبها من الشعور بالحرية والاستمتاع لدرجة تجاهل اى شئ اخر عدا هذا النشاط. ويصف (Seger al.,2012:103) فى مجال نوعى وهو لعبة الفيديو جيم بانه حالة بالغة المتعة تحدث عندما تتناظر تحديات النشاط الذى يؤديه الفرد مع المهارات والقدرات التى يمتلكها.. كما يعرف محمد سعيد (٢٠١٣) التدفق

على انه حالة نفسية تحدث داخل الفرد تجعله يشعر بالتوحد مع النشاط, والتركيز التام عليه والاندفاع نحوه . كما يعرفه (Moneta 2014) على انه حالة من التركيز الشديد المعزز للكفاءة المعرفية والإستمتاع الداخلى والذي يساعد الفرد على التوحد مع نشاط ما. وفى ضوء التعريفات السابقة ترى الباحثة ان التدفق هو خبرة ذاتية إيجابية يشعر بها الفرد أثناء أدائه لبعض الأنشطة والمهام ذات الأهمية بالنسبة له, وتعتبر هذه المهام مثيرة للتحدى, ولكنها تتناظر مع قدرات الفرد على ادائها بفعالية, ويصاحب هذه الخبرة احساس الفرد بالتركيز والتوحد الشديدة مع النشاط أو المهمة, والشعور بالسرور, والبهجة, والقدرة على التحكم فى الأداء, ونسيان الذات والزمن, وفقدان الإحساس بكل شىء عدا النشاط أو المهمة. وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه (الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس التدفق, حيث تشير الدرجة المرتفعة الى التدفق المرتفع للفرد, وتشير الدرجة المنخفضة الى التدفق المنخفض للفرد).

الإطار النظرى:

الشروط اللازمة لحدوث التدفق Conditions of flow :

١- الأهداف الواضحة Clear goals :

من الشروط اللازمة لحدوث التدفق ان يكون للفرد أهداف واضحة ومحددة تجاه النشاط, وأن يكون على دراية تامة بما يجب فعله خطوة بخطوة سعيا نحو تحقيق الاهداف المنشودة.

٢- تغذية مرتدة فورية Immediate feedback :

الفرد لابد ان يتلقى تغذية مرتدة بشكل فوري كمؤشر لمدى نجاحه أو اخفاقه فى الوصول الى الأهداف المحددة المنشودة, وهذا يعتبر خطوة مهمة لاتمام التدفق.

٣-التناظر بين تحديات النشاط ومهارات الفرد Challenging activity matched with person's skills

لابد من وجود تناظر بين تحديات النشاط وقدرات ومهارات الفرد حتى يحدث التدفق (Lemay,2007 : 451)., وأشار(Reid,2011:51) ان التدفق يحدث عندما يقابل المستوى المرتفع من متطلبات الموقف مستوى مرتفع كذلك من قدرات الفرد.

أبعاد التدفق:

حدد الباحثون ابعاد مختلفة للتدفق فمثلا يحدد Csikszentmihalyi (1990) تسعة ابعاد للتدفق هي:

اولا : التوازن بين التحديات والمهارات *Challenge-Skill balance*

يعد التوازن بين مستوى تحديات المهمة وقدرات الفرد ومهاراته مطلباً أساسياً لحدوث التدفق، فالتدفق يتطلب توازناً بين المستوى المرتفع من متطلبات (تحديات) المهمة ومهارات الفرد، فعندما يفوق مستوى مهارات الفرد مستوى تحديات المهمة فإن هذا يولد الملل، وفي حالة ما إذا كان مستوى تحديات المهمة أكبر من مستوى قدرات الفرد فإنه يولد القلق.

ثانياً: الدمج بين الفعل والوعي (الإندماج الكلي في المهمة) *Action-Awareness Merging*

خلال التدفق يشعر الفرد بالاندماج الكلي فيما يقوم به من مهام، فالاندماج الشديد في نشاط ما يساعد على تركيز الانتباه على هذا النشاط وهذا من شأنه يساهم في تحقيق التدفق (Lemay,2007:451)، وعندما يندمج الفرد في النشاط بشكل تام فإن النشاط سيبدو تلقائياً وكأنه يحدث بشكل أوتوماتيكي بل وقد يشعر بأن ذاته أصبحت جزءاً من المهمة (Csikszentmihalyi,1990:53).

ثالثاً: الأهداف الواضحة *Clear Goals*

يمكن للفرد أن يندمج في أي نشاط وأن يخبر التدفق إذا كانت هناك أهداف واضحة، وتغذية مرتدة فورية، ووضوح الأهداف يعني معرفة الفرد بشكل جيد المطلوب فعله، وإتباعه خطة محددة، أما عدم وضوح الأهداف فيجعل من الصعب التركيز على المهمة، وإكمالها حتى النهاية (Csikszentmihalyi,1990:54).

رابعاً: التغذية المرتدة الفورية *Immediately Feedback*

لابد من توافر تغذية مرتدة فورية أثناء أداء الأنشطة، وقد تكون التغذية المرتدة داخلية أو خارجية. وتفيد التغذية المرتدة الفورية الإيجابية في تعزيز الإحساس بالكفاءة الذاتية لأن التدفق يتطلب توافراً قدر ما من التحديات أو الصعوبات في النشاط، وقد يحدث أحياناً فشل في الأداء، ولهذا يحتاج الفرد المتدفق إلى أن يعرف نتائج ومستوى أدائه على النشاط (Lopez,2009:398).

خامسا : التركيز على المهمة Concentration On The Task

التدفق يتطلب تركيزا كليا مرتقعا على المهمة أو النشاط مما يسهل على الأفراد بدء الإحساس بالتدفق (Lopez,2009:379). ووجود أهداف واضحة للنشاط يساعد الفرد على تركيز انتباهه على هذا النشاط (Lemay,2007:451). وتركيز الإنتباه هو جوهر التدفق, وهو فى ذاته يتطلب مزيدا من الجهد (دانيل جولمان , ١٩٩٥ : ١٣٥) , ويؤدى الى جعل الفرد يندمج بشكل كلي فى النشاط متناسيا ذاته وى شئ اخر فى الحياة من حوله (Csikszentmihalyi,1990:58).

سادسا : لإحساس بالتحكم (السيطرة) Sense Of Control

الفرد فى حالة التدفق تكون لديه القدرة على التحكم فى النشاط, وأيضا يكون لديه إحساسا بالقوة, والثقة بالنفس, والهدوء, والتفكير الإيجابى, وينتج ذلك عن إحساسه بالحرية وعدم قلقه من أداءه. فالتدفق ينطوى على الإندماج التام فى النشاط مع الشعور بالسيطرة أو التحكم فى أداء النشاط (Csikszentmihalyi,1990:59).

سابعا: فقدان الوعي بالذات (الوعي الذاتى) Loss Of Self Consciousness

نتيجة للتركيز الشديد للفرد على المهمة, فانه يفقد إحساسه بذاته, ولايهتم بكيف تبدو صورته أمام الآخرين, أو بما يفكر الآخرون فيه لدرجة فقدان الوعي بالذات بشكل تام (Lopez,2009:379).

ثامنا: تغيير الإحساس بالوقت.

ادراك الفرد للوقت اثناء التدفق يختلف عن ادراكه له فى الأنشطة العادية, فالمتدفق يشعر احيانا بأن الوقت يتقلص ويمتد فى احيانا اخرى فمثلا قد يشعر بأن الساعة اثناء التدفق تمر على انها بضع دقائق (Lemay,2007:451).

تاسعا: الخبرة ذاتية الهدف Autotelic Experience

هذا البعد يضم كل الابعاد السابقة , كلمة (Auto) تعنى ذاتى اما كلمة (Telos) تعنى هدف, ويرى (Csikszentmihalyi (1990 ان الخبرة ذاتية الهدف انما تعنى ان أداء المهمة او النشاط يكون هدفا فى ذاته دون النظر لاي تعزيزات أو مكافآت خارجية ناتجة عن هذا الأداء, فالنشاط فى حد ذاته يعتبر ممتعا. ففي التدفق يكون الدافع لدى الفرد داخليا ولا ينتظر الفرد اى عائد من ادائه للنشاط (Jeong,2012:12).

تعليق عام:

- يشير (1990) Csikszentmihalyi ان الفرد يخبر حالة التدفق عندما تحدث هذه الأبعاد التسعة عند مستويات مرتفعة. فعندما يكون الفرد قادرا على تركيز انتباهه على أكثر من نشاط، ويكون محتوى النشاط متناسبا مع مهارات الفرد مع وجود تغذية مرتدة فورية فان الفرد عندئذ يشعر بالاستمتاع بهذا النشاط في حد ذاته دون النظر لاي تعزيزات خارجية وهذا هو التدفق. (Csikszentmihalyi, 2014:150)

ويحدد محمد السيد (٢٠٠٩) ثلاثة ابعاد للتدفق وهي :

١-الإنتغال بالاداء

٢-نسيان الذات

٣-السرور التلقائي

وتحدد امال باظة (٢٠١١) ثمانية ابعاد للتدفق هي:

١- ادارة الوقت بايجابية.

٢- مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية.

٣- وضوح الهدف من ممارسة العمل او النشاط.

٤- الإندماج الكامل فى العمل او النشاط.

٥- تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات.

٦- الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء.

٧- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنتغال بالعمل.

٨- الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.

كما حددت أسماء فتحى وميرفت عزمى (٢٠١٣) الأبعاد التالية للتدفق:

١- الإستغراق أو الإنتغال التام بالأداء

٢- سرعة الأداء

٣- الوصول الى مستوى عال من الأداء

٤- الشعور بالسعادة

٥- انخفاض الوعى بالزمان والمكان اثناء الاداء

- ٦- نسيان احتياجات الذات:
 - ٧- الاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية فى التعرف والتعلم ودقة الأداء
- أهم خصائص الشخص المتدفق:
- ١- الوضوح: فالفرد المتدفق يعرف تماما ماذا يريد, ولديه هدف واضح يسعى لتحقيقه من خلال خطة محددة.
 - ٢- القياس: اى قدرة الفرد على وضع طرق مناسبة لقياس مدى تقدمه نحو تحقيق الاهداف.
 - ٣- التركيز: اى القدرة على التركيز على ما يتم عمله, ووعى الفرد بالاهداف والانشطة المطلوبة.
 - ٤- الاختيار: اى اعتقاد الفرد المتدفق بأن لديه اختيارات, ويمكنه التحكم فى حياته وانه ليس ضحيه لبيئته.
 - ٥- الالتزام: اى قدرة الفرد المتدفق على الزام نفسه ان يؤدي سلوكا ايجابيا يرتبط بتحقيق الاهداف المطلوبة.
 - ٦- التحدى: اى رغبة الفرد فى البحث المستمر عن التحديات الجديدة, وان يضع باستمرار اهدافا واضحة ومتطورة.
 - ٧- تحقيق المواءمة: بين التحديات التى يواجهها الفرد ومستوى المهارات التى يمتلكها.
 - ٨- عدم النظر بحسرة الى الاخفاقات السابقة: وعدم التفكير فيها كثيرا ولكن التركيز بدلا من ذلك على النشاط الذى يؤدي الى تحقيق الاهداف.
 - ٩- التحدى الذاتى الايجابى: كأن يقول الفرد لنفسه "انا قادر على القيام بما هو مطلوب منى" وغيرها من العبارات الايجابية.
 - ١٠- القدرة على التعامل: مع الاخطاء والتحكم فى القلق.
 - ١١- عدم الشعور: بالوقت اثناء الانهماك فى النشاط او العمل. (Seligman,2002)

نماذج التدفق:

يوجد عدد من النماذج المفسرة للتدفق يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- نماذج قنوات التدفق Flow channel segmentational models:

استندت هذه النماذج على تعريف Csikszentmihalyi للتدفق القائم على العلاقة بين التحديات المتضمنة في المهمة والمهارات التي يمتلكها الفرد، وتحاول هذه النماذج تفسير حالة التدفق من خلال القنوات الخاصة بالمستوى المرتفع والمنخفض من التحديات والمهارات، وافترضت انه يمكن التنبؤ بالتدفق من خلال مستوى تحديات النشاط ومهارات الفرد، وتشمل هذه النماذج مايلي:

١-١- نموذج الثلاث قنوات Three Channels (Csikszentmihalyi, 1975)

يفترض هذا النموذج مايلي:

- ان التدفق يحدث من خلال التناسق بين مهارات الفرد وتحديات النشاط سواء اكان كلاهما في مستوى مرتفع او في مستوى منخفض، بينما يحدث القلق Anxiety عندما تتناظر المستويات المرتفعة من التحديات مع المستويات المنخفضة من المهارات، اما الملل Boredom فيحدث عندما يتكافئ المستوى المنخفض من التحديات مع المستوى المرتفع من المهارات.

٢-٢- نموذج الاربعة قنوات Four Channels (Csikszentmihalyi and Lefevre 1989)

في ضوء الدراسات الامبيريقية تمت اعادة صياغة النموذج السابق ليحوي اربعة قنوات بدلا من ثلاثة، ويضيف هذا النموذج الى الحالات الثلاثة السابقة حالة التعاطف والتي تحدث عندما يقابل المستوى المنخفض من المهارات مستوى منخفضا كذلك من التحديات.

٣-٣- النموذج ثمانى قنوات Eight Channels (Massimini and Carli, 1988)

وهو امتداد طبيعي لنموذج الاربعة قنوات، وتمت اضافة اربعة قنوات اضافية هي (الاثارة Arousal، السيطرة او التحكم Control، الاسترخاء Relaxation، الاضطراب Worry) ويفترض هذا النموذج ان الاثارة تحدث عندما يقابل مستوى مرتفع من تحديات النشاط مستوى معتدلا من مهارات الفرد، بينما يحدث الاسترخاء عندما يقابل مستوى منخفض من التحديات مستوى معتدلا من المهارات، اما الاضطراب فيحدث عندما يقابل مستوى معتدلا من

التحديات مستوى منخفضا من المهارات, وتحدث السيطرة او التحكم عندما يواجه المستوى المعتدل من التحديات مستوى مرتفعا من المهارات. ولكن يؤخذ على هذا النموذج انه لم يقدم اى معلومات اضافية يمكن من خلالها التنبؤ بالتدفق (Pearce et al.,2004:4-7)

٢-النماذج السببية Causal models

تسعى هذه النماذج الى دمج التحديات مع المهارات وصولا الى عدد من المفاهيم الاضافية المرتبطة بالتدفق وتشمل:

٢-١- نموذج (Ghani,Supnick and Rooney(1991)

يفترض هذا النموذج ان السيطرة (التحكم) , والتحديات تعتبران منبأت للتدفق, فيمكن من خلال تحديات النشاط ومدى قدرة الفرد على التحكم فى هذه التحديات والسيطرة عليها التنبؤ بالتدفق, من خلال ثمانية بنود اربعة منها تقيس الاستمتاع Enjoyment والاربعة الاخرى لقياس تركيز الانتباه Concentration (Pearce et al.,2004).

٢-٣- نموذج (Trevino and Webster(1992)

يفترض هذا النموذج انه من خلال اربعة بنود تركز على اربعة ابعاد اساسية هى (التحكم او السيطرة , الانتباه والتركيز, حب الاستطلاع , الاستمتاع المعرفى) يمكن قياس التدفق, هنا يتم قياس المهارات دون التحديات, فالتحديات بمثابة متغير وسيط بين المهارات والتدفق (Novak et al.,1997:2-3).

٢-٢- نموذج (Ghani and Deshpande(1994)

يفترض هذا النموذج ان التحديات ليست وحدها المسؤولة عن حدوث التدفق وانما بجانب المهارات, فالتدفق يحدث عندما يناظر المستوى المرتفع من التحديات مستوى مرتفع من المهارات, والمهارة التى تؤدى الى التحكم (السيطرة) قد تؤدى الى التدفق, اى ان المهارة تؤثر بشكل مباشر على التدفق كالتحديات تماما (Pearce et al.,2004).

٣- Hoffman and Novak's(1996) Conceptual Model Of Flow :

يعتمد هذا النموذج على الحاسب الالى, ويفترض هذا النموذج ان التدفق يحدث من خلال المستويات المرتفعة من التحديات والمهارات فى وجود تركيز انتباه شديد على المهام (Novak et al.,1997:2-3).

الطريقة والاجراءات:

اولا: العينة :

١-العينة الاستطلاعية: تألفت من ٥٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس بمتوسط عمرى ٢٠,١ سنة وانحراف معيارى ٨٠. سنة. ويوضح الجدول (١) توزيع العينة الاستطلاعية وفقا للتخصص والنوع.

جدول (١)

توزيع افراد العينة الاستطلاعية وفقا للتخصص والنوع

التخصص / النوع	ذكور	اناث	المجموع
اللغة العربية	٧	١٠	١٧
الرياضيات	٦	٧	١٣
المواد الاجتماعية	٥	١٥	٢٠
المجموع	١٨	٣٢	٥٠

واستخدمت هذه العينة بهدف:

- التأكد من مدى وضوح التعليمات والمعانى فى المقياس المستخدم.
 - اجراء التعديلات فى ضوء ملاحظتهم فى حال وجودها.
 - ٢- عينة تقنين الأداة (الاعداد): وتألفت العينة فى شكلها المبدئى من ٣١٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس تخصصات (لغة عربية , رياضيات , بيولوجى , كيمياء , علم نفس) فى العام الدراسى ٢٠١٤-٢٠١٥, واستبعدت الباحثة اجابات ١٠ طلاب منهم لعدم اكمالهم الاجابة على المقاييس, وبهذا اصبح العدد النهائى لعينة الادوات ٣٠٠ طالبا وطالبة بواقع ٣٥ من الذكور (١١,٧%) و ٢٦٥ من الاناث (٨٨,٣%), تراوحت اعمارهم بين ١٨ : ٢٣ سنة بمتوسط عمرى ٢٠,٢٨ سنة وانحراف معيارى ٩٢. سنة.
- ويشير جدول (٢) الى توزيع فئات العينة وفق التخصص الدراسى كالاتى:

جدول (٢)

توزيع فئات عينة الادوات وفقا للتخصص الدراسي

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
لغة عربية	١٢	١٠٧	١١٩
رياضيات	٩	٤٢	٥١
بيولوجى	١	٣	٤
كيمياء	٤	٧	١١
علم نفس	٦	٩٧	١٠٣
لغة المانية	٣	٩	١٢
المجموع	٣٥	٢٦٥	٣٠٠

٣-العينة الاساسية : تألفت من ٥٣٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس, واستبعدت الباحثة اجابات ٣٠ طالب وطالبة لعدم جدية الاجابة على المقياس وبهذا اصبح العدد النهائى للعينة الاساسية هو ٥٠٠ طالبا وطالبة بواقع ٧٥ من الذكور (١٥%) و ٤٢٥ من الاناث (٨٥%) بمتوسط عمر زمنى ٢٠,١٤ سنة وانحراف معيارى ١,٠٣ سنة. ويشير الجدول رقم (١) الى توزيع هذه العينة.

جدول (٣)

توزيع العينة الاساسية وفقا للتخصص الدراسي

التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
لغة عربية	٢٤	٦٨	٩٢
لغة انجليزية	١٥	٤٨	٦٣
لغة المانية	٤	٦	١٠
تاريخ	١٣	٧٣	٨٦
علم نفس	٨	١٣٥	١٤٣
كيمياء	٢	٦	٨
علوم	١	٦	٧
رياضيات	٨	٨٣	٩١
المجموع	٧٥	٤٢٥	٥٠٠

*مبررات انتقاء افراد العينة من الجامعة :

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

- ١- الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تتناسب هذه الفئة العمرية.
- ٢- يبدأ الافراد في هذه المرحلة العمرية اظهار مالدتهم من مواهب وبالتالي يمكنهم تحديد الانشطة المفضلة بالنسبة لهم بدقة والتي قد يشعرون فيها بالتدفق.
- ٣- سمات شخصية الأفراد في هذه المرحلة العمرية تمتاز بالثبات النسبي وبالتالي من الممكن قياسها.

ثانيا: أداة البحث (مقياس التدفق لطلاب المرحلة الجامعية):

-خطوات اعداد المقياس :

- ١-مراجعة ما أمكن الحصول عليه من أدبيات ودراسات عن التدفق النفسى.
- ٢-فى ضوء ماتم الإطلاع عليه من قراءات نظرية ومقاييس سابقة للتدفق النفسى تم إعداد مقياس للتدفق فى صورته الأولىة والذى تألف فى صورته المبدئية من ٥٥ مفردة. ومن المقاييس التى تم الإطلاع عليها لبناء مقياس التدفق : مقياس (Jackson and Ekuland,2004) , (محمد السيد, ٢٠٠٩), (امال باظه, ٢٠١١).
- ٣- عرض المقياس فى صورته الأولىة على مجموعة من الاساتذة المحكمين* لابداء ارائهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بمدى وضوح وملائمة مفرداته للهدف, فمثلا مفردة "اشعر بالاسترخاء اثناء اداء هذا النشاط" عدلت الى "اشعر بالراحة اثناء اداء هذا النشاط" , ومفردة "اتمتع بأداء النشاط فى حد ذاته بغض النظر عن العائد نفسه" عدلت الى "استمتع بأداء النشاط فى حد ذاته بغض النظر عن العائد نفسه".
- ٤-تم اجراء التعديلات فى ضوء مقترحات السادة المحكمين.
- ٥-تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها ٥٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية-جامعة عين شمس وذلك للتأكد من مدى ملائمة الأداة ووضوح المفردات.

* الشكر الخاص للسادة المحكمين وهم : أ.د.جمال محمد على (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), أ.د.حسين طاحون (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), أ.د.مختار الكيال (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د.اشرف عبد الفتاح عبد المغنى (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د. امال احمد (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د.رانيا محمد (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د.رياض سليمان (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د.محمد هيبه (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس), د.محمود رامز (قسم الصحة النفسية بتربية عين شمس), د.ياسمين عبد الغنى سالم (قسم علم النفس التربوى بتربية عين شمس)

٦- تطبيق الأداة على عينة مكونة من ٣٠٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس فى الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى ٢٠١٤-٢٠١٥, وذلك بهدف التحقق من توافر الشروط السيكمومترية (الصدق والثبات) للأداة.

٧- تطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الدراسة الاساسية المكونة من ٥٠٠ طالبا من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠١٤-٢٠١٥.

٨- تم ادخال البيانات والتعامل معها احصائيا وحساب المعايير من خلال برنامج SPSS,20.

وصف المقياس:

تألف المقياس فى صورته المبدئية من قسمين, القسم الاول يحوى سؤالين احدهما "هل شعرت بخبرة التدفق من قبل؟" ويتم الاجابة عليه وفق مقياس ليكرت الثلاثى متدرج بدءا من نعم بدرجة كبيرة (ثلاث درجات) الى لامطلقا (درجة واحدة) , اما السؤال الاخر "فيطلب منه تحديد نوع النشاط المفضل الذى يشعر فيه بمثل هذه الخبرة سواء كان (رياضى , دراسى , اخرى)".

والقسم الثانى من المقياس ويتضمن ٥٥ مفردة فى صورته المبدئية يجب عليهم الطلاب بناء على اجاباتهم فى القسم الاول من خلال مقياس ليكرت خماسى (يحدث عادة , يحدث بشكل متكرر , يحدث احيانا , يحدث نادرا , لا يحدث مطلقا).

ثالثا : الخصائص السيكمومترية للمقياس:

١-صدق المقياس: استخدمت الباحثة طريقتين للتحقق من صدق هذا المقياس وهى:

اولا : صدق المحكمين

عرض المقياس على عدد ١٠ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى والصحة النفسية حيث طلب منهم ابداء رأيهم فى صياغة المفردات ومدى دقتها ومدى قياسها للبعد الذى تنتمى له, وبلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس من جانب المحكمين الى ٨٠% , ومن أمثلة المفردات التى تم تعديلها فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين مايلى:

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

١- تعديل الصياغة اللغوية للمفردة "نادرا مايعوق تركيزي اى صعوبات أثناء أداء هذا النشاط" عدلت الى "يصعب ان يعوق تركيزي اى مشتتات أثناء أداء هذا الشاط", ومفردة "اشعر بالاسترخاء أثناء أداء هذا النشاط" عدلت الى "اشعر بالراحة اثناء اداء هذا النشاط", ومفردة "اتمتع بأداء النشاط فى حد ذاته بغض النظر عن العائد نفسه" عدلت الى "استمتع بأداء النشاط فى حد ذاته بغض النظر عن العائد نفسه".

٢- حذفت كلمات مثل : نادرا , غالبا فى جميع المفردات. واتفقوا جميعا على ان هذا المقياس مناسبا لقياس ماوضع من اجله, ومناسب للتطبيق فى البيئة العربية.

ثانيا: الصدق العاملى للمقياس

اجرى التحليل العاملى من الدرجة الاولى بطريقة تحليل المكونات الاساسية لهوتيلنج Hotelling لاستخلاص العوامل الاساسية التى يتكون منها المقياس واستخدم محك الجذر الكامن لاستخراج العوامل مع تدوير متعامد بطريقة Varimax وكان محك التشبع للمفردة ≤ 0.3 . والابقاء على المفردات التى يصل تشبعاتها الى 0.3 . فاكثر. وكشفت نتائج التحليل العاملى عن وجود اربعة عوامل تفسر مجتمعة 37.928% من التباين الكلى فى التدفق. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملى فى الجداول (٤, ٥, ٦, ٧). العامل الاول: الشعور بالمتعة والدافعية الداخلية.

تشبعت به ٢٣ مفردة, امتدت تشبعاتها من (٠.٣٠٠ : ٠.٥٥٩), وقد فسر هذا العامل نسبة 11.866% من التباين الكلى المفسر بواسطة الاداة, وبلغت قسمته المميزة 6.027 , وتشير الدرجة المرتفعة على هذا العامل الى (شعور الفرد بالاستمتاع الشديد اثناء اداء النشاط , مع شعوره بانه يؤدى النشاط لذاته دون النظر لاي مكافآت خارجية عائدة عليه من هذا الاداء).

جدول (٤)

مفردات العامل الاول (الشعور بالمتعة والدافعية الداخلية) وتشبعاته

المسلسل	رقم المفردة في المقياس	التشبع
١	٤٧	.٥٥٩
٢	١٢	.٥٩٠
٣	٢٣	.٥٨٦
٤	٢٥	.٥٦٤
٥	٤٢	.٥٥١
٦	٤٠	.٥٤٢
٧	٢٤	.٥٢٠
٨	٧	.٤٩٩
٩	١٠	.٤٨٩
١٠	٤٥	.٤٥٩
١١	٢١	.٤٥٤
١٢	٤٣	.٤٥٤
١٣	١٧	.٤٥٣
١٤	٣٥	.٤٤٥
١٥	٥	.٤٢٥
١٦	٣٢	.٤١٧
١٧	١٦	.٣٩٠
١٨	٥٥	.٣٧٧
١٩	٢٧	.٣٧١
٢٠	٤٨	.٣٥٠
٢١	٣	.٣٠٩
٢٢	٢٢	.٣٠٢
٢٣	٢٠	.٣٠٠
القيمة المميزة		٦,٥٢٧
التباين المفسر للعامل		%١١,٨٦٦

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

العامل الثاني: التركيز والتحكم في المهمة:

تشبعت به ١٤ مفردة, امتدت تشبعاتها من (٠.٣٧٥ : ٠.٦٧٢), وقد فسر هذا العامل نسبة ٩,٠٨١% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاداة, وبلغت قسمته المميزة ٤,٩٩٥ وتشير الدرجة المرتفعة على هذا العامل الى (مدى الانخراط في النشاط مع معرفة المطلوب اداؤه في كل مرحلة والقدرة على التحكم والسيطرة على النشاط , والشعور بان الاداء يسير بشكل اوتوماتيكي وكأن الذات اصبحت جزءا من النشاط).

جدول (٥)

مفردات العامل الثاني (التركيز والتحكم في المهمة) وتشبعاته

المسلسل	رقم المفردة في المقياس	التشبع
١	١٣	.٦٧٢
٢	٤	.٥٩٧
٣	٨	.٥٨٥
٤	٣٣	.٥٧٦
٥	٦	.٥٢٠
٦	٤١	.٥١٧
٧	٢	.٤٨٦
٨	٣٨	.٤٧٣
٩	١١	.٤٥٤
١٠	١	.٤٤٢
١١	١٨	.٤٣٢
١٢	٢٨	.٤٢٩
١٣	١٥	.٣٩٦
١٤	٤٦	.٣٧٥
القيمة المميزة		٤,٩٩٥
التباين المفسر للعامل		%٩,٠٨١

العامل الثالث : فقدان الاحساس بالزمن:

تشبعت به ١١ مفردة, امتدت تشبعاتها من (٠.٣٣٨ : ٠.٦٧٨), وقد فسر هذا العامل نسبة ٨,٩١٠% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاداة, وبلغت قسمته المميزة ٤,٩٠٠ , وتشير

أ. زهراء محمد فريد حسن

الدرجة المرتفعة على هذا العامل الى (شعور الفرد بان الوقت اصبح مختلفا نتيجة لشدة الاستمتاع بالنشاط فالساعات تمر كدقائق والدقائق تمر كثوان اثناء الاداء).

جدول (٦)

مفردات العامل الثالث (فقدان الاحساس بالزمن) وتشبعاته

المسلسل	رقم المفردة في المقياس	التشبع
١	٢٩	.٦٧٨
٢	٥٠	.٦٧١
٣	٥٢	.٦٢٧
٤	١٩	.٦٠٧
٥	٥٤	.٥٥٦
٦	٤٩	.٥٤٣
٧	٣٤	.٥٢٩
٨	٤٤	.٥٢٠
٩	١٤	.٤٣١
١٠	٣٠	.٣٩٩
١١	٩	.٣٣٨
القيمة المفسرة		٤,٩٠٠
التباين المفسر للعامل		%٨,٩١٠

العامل الرابع : التوازن بين التحديات والمهارات

تشبعت به ٥ مفردات, امتدت تشبعاتها من (٤٧٦. : ٦٤٢.), وقد فسر هذا العامل نسبة ٤,٩٥٨% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاداة, وبلغت قسمته المميزة ٢,٧٢٧ وتشير الدرجة المرتفعة على هذا العامل الى (مدى تماشى وتوازن قدرات الفرد ومهاراته مع تحديات وصعوبات النشاط).

جدول (٧)

مفردات العامل الرابع (التوازن بين التحديات والمهارات) وتشبعاته

المسلسل	رقم المفردة في المقياس	التشبع
١	٣٩	.٦٤٢
٢	٣١	.٥٩٥
٣	٥١	.٥٧٧
٤	٣٦	.٥٥٥
٥	٣٧	.٤٧٦
القيمة المميزة		٢,٧٢٧
التباين المفسر للعامل		%٤,٩٥٨

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

تم حذف عبارتين من عبارات المقياس العبارة ٢٦ والعبارة ٥٣ لعدم تشبعهم على الابعاد, وبالتالي اصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٥٣ عبارة.

ج-الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة. ويوضح جدول رقم (٨) معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
٥	**٠,٤١	١	**٠,٤٠	٩	**٠,٣٦	٣١	**٠,٣١
٧	**٠,٤١	٢	**٠,٣٧	١٤	**٠,٥	٣٦	**٠,٥٤
١٠	**٠,٤٤	٤	**٠,٥٢	١٩	**٠,٥٩	٣٧	**٠,٤٢
١٢	**٠,٥١	٦	**٠,٤٢	٢٩	**٠,٥٣	٣٩	**٠,٤٧
١٦	**٠,٤٦	٨	**٠,٤٧	٣٠	**٠,٤٤	٥١	**٠,٤٧
١٧	**٠,٤٨	١١	**٠,٣٩	٣٤	**٠,٦٤		
٢٠	**٠,٣١	١٣	**٠,٥٨	٤٤	**٠,٥٤		
٢١	**٠,٥١	١٥	**٠,٣٨	٤٩	**٠,٦٢		
٢٢	**٠,٤	١٨	**٠,٣١	٥٠	**٠,٥١		
٢٣	**٠,٥٩	٢٨	**٠,٤٤	٥٢	**٠,٥٢		
٢٤	**٠,٤٩	٣٣	**٠,٥١	٥٤	**٠,٦١		
٢٥	**٠,٥٥	٣٨	**٠,٤٤				
٢٧	**٠,٢٦	٤١	**٠,٥٠				
٣٠	**٠,٤٤	٤٦	**٠,٣٢				
٣٢	**٠,٥١						
٣٥	**٠,٤٥						
٤٠	**٠,٤٩						
٤٢	**٠,٥٢						
٤٣	**٠,٣٩						
٤٥	**٠,٥٥						
٤٧	**٠,٤٩						
٤٨	**٠,٣٥						
٥٥	**٠,٤٨						

** تعنى مستوى دلالة ٠,٠١

٤- ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للمقياس باستخدام:

أ- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التدفق ، والجدول (١٠) يوضح معاملات التجزئة النصفية الناتجة والمقياس ككل.

جدول (٩)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التدفق

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الأول	٠,٧٧٨	٠,٨٧٥
البعد الثاني	٠,٦٣٣	٠,٧٧٥
البعد الثالث	٠,٧٢١	٠,٨٣٨
البعد الرابع	٠,٤٩٨	٠,٦٦٥

ب-معامل ألفا، تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (٩) يوضح قيم معاملات ألفا الناتجة.

جدول (١٠)

معاملات ألفا لمقياس التدفق

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
البعد الأول	٠,٨٦٨
البعد الثاني	٠,٨٠٤
البعد الثالث	٠,٨٤٨
البعد الرابع	٠,٦٨٤

٥- المعايير:

الدرجة المباشرة التي يحصل عليها المفحوص فى المقياس هي الدرجة الخام، وحتى تكتسب هذه الدرجة معنى الدلالة فقد إستخدمت الباحثة نوعين من المعايير هما:

١-الدرجات المعيارية :

وفيها تم تحويل الدرجات الخام الى الدرجة المعيارية المقابلة لها في كل بعد من أبعاد التدفق والدرجة الكلية، وتمثل الدرجة المعيارية الموجبة مستوى فوق المتوسط في التدفق، والدرجة المعيارية صفر مستوى متوسط في التدفق، والدرجة المعيارية السالبة مستوى تحت المتوسط في التدفق.

جدول (١١)

الدرجات المعيارية لكل بعد من ابعاد التدفق والدرجة الكلية

أبعاد التدفق					
الدرجة الكلية	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الاحصائيات
٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	عدد الطلاب
٢١١,١٠٦	١٧,٦٧٢	٤٢,٧٩٢	٥٥,٨٨٤	٩٤,٧٥٨	المتوسط
٢٤,٧٦٢	٤,٢٧٤	٧,٤٩٤	٧,٥٠٦	١١,٩٤٨	الانحراف المعياري

- الرتب المئينية:

قسمت المئينيات الى اربعة مستويات : المستوى الاول : (يمثل المجموعة ذات المستوى المرتفع) وتمتد بين المئيني ٩٩ وحتى المئيني ٧٥، والمستوى الثاني : (يمثل المجموعة ذات المستوى المتوسط) وتمتد بين المئيني ٧٤ وحتى المئيني ٥٠، والمستوى الثالث : (يمثل المجموعة ذات المستوى المنخفض) وتمتد بين المئيني ٤٩ وحتى المئيني ٢٥، ثم اخيرا المستوى الرابع : (يمثل المجموعة ذات المستوى الضعيف) وتمتد من المئيني ٢٤ وحتى المئيني الاول.

أ. زهراء محمد فريد حسن

جدول (١٢)

الرتب المئينة

أبعاد التدفق					
المئينات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
١	٥٥,٠٢	٣٤,٠١	٢٢,٠٢	٦,٠١	١٣٨,٠١
٢	٦٧,٠٢	٣٨,٠٢	٢٦,٠٢	٨	١٥٨,٠٢
٣	٧١,٠٣	٣٩,٠٣	٢٧,٠٣	٩	١٦١,٠٩
٤	٧٣	٤١	٢٩	٩	١٦٥,٠٤
٥	٧٤,٠٥	٤٢	٣٠	١٠	١٦٧
٦	٧٦	٤٣	٣٠	١٠	١٧٢
٧	٧٦,٠٧	٤٤	٣١	١١	١٧٣,٠٧
٨	٧٧	٤٤,٠٨	٣٢	١١	١٧٥,٠٨
٩	٧٧	٤٥	٣٢	١٢	١٧٨
١٠	٧٨	٤٦	٣٣	١٢	١٧٩,١
١١	٧٩,١١	٤٦	٣٤	١٣	١٨٢,١١
١٢	٨٠	٤٧	٣٤	١٣	١٨٤
١٣	٨١	٤٧	٣٥	١٣	١٨٥
١٤	٨٢	٤٨	٣٥	١٣	١٨٦
١٥	٨٣	٤٨	٣٥	١٣	١٨٦
١٦	٨٤	٤٨	٣٦	١٣	١٨٧
١٧	٨٤	٤٩	٣٦	١٤	١٨٨
١٨	٨٤,١٨	٤٩	٣٦	١٤	١٨٨,١٨
١٩	٨٥	٤٩,١٩	٣٦	١٤	١٨٩
٢٠	٨٦	٥٠	٣٦,٢	١٤	١٩٠,٢
٢١	٨٦	٥٠	٣٧	١٤	١٩١
٢٢	٨٧	٥٠	٣٧	١٤	١٩٢,٢٢
٢٣	٨٧	٥٠,٢٣	٣٧	١٤,٢٣	١٩٣
٢٤	٨٨	٥١	٣٧	١٥	١٩٤
٢٥	٨٨	٥١,٢٥	٣٧,٢٥	١٥	١٩٥
٢٦	٨٨	٥٢	٣٨	١٥	١٩٥

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

أبعاد التدفق					
المثنيات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
٢٧	٨٨	٥٢	٣٨	١٥	١٩٧
٢٨	٨٩	٥٢	٣٨	١٥	١٩٨
٢٩	٨٩	٥٢,٢٩	٣٩	١٥	١٩٨
٣٠	٩٠	٥٣	٣٩	١٥	١٩٩
٣١	٩٠	٥٣	٣٩	١٦	١٩٩,٣١
٣٢	٩٠	٥٣	٣٩	١٦	٢٠٠
٣٣	٩١	٥٤	٣٩	١٦	٢٠١
٣٤	٩١	٥٤	٤٠	١٦	٢٠١
٣٥	٩١	٥٤	٤٠	١٦	٢٠٢
٣٦	٩١	٥٤	٤٠	١٦	٢٠٣
٣٧	٩٢	٥٥	٤١	١٦	٢٠٤
٣٨	٩٢	٥٥	٤١	١٧	٢٠٥
٣٩	٩٢	٥٥	٤١	١٧	٢٠٦
٤٠	٩٣	٥٥	٤١	١٧	٢٠٦,٤
٤١	٩٣	٥٥	٤١	١٧	٢٠٧
٤٢	٩٣	٥٥,٤٢	٤٢	١٧	٢٠٨
٤٣	٩٤	٥٦	٤٢	١٧	٢٠٨
٤٤	٩٤	٥٦	٤٢	١٧	٢٠٩
٤٥	٩٤	٥٦	٤٢	١٧	٢٠٩,٤٥
٤٦	٩٤	٥٦	٤٢	١٨	٢١٠,٤٦
٤٧	٩٥	٥٦	٤٣	١٨	٢١١
٤٨	٩٥	٥٧	٤٣	١٨	٢١٢
٤٩	٩٥	٥٧	٤٣	١٨	٢١٣
٥٠	٩٦	٥٧	٤٣	١٨	٢١٣
٥١	٩٦	٥٧	٤٣,٥١	١٨	٢١٤
٥٢	٩٦,٥٢	٥٧	٤٤	١٨	٢١٥
٥٣	٩٧	٥٧	٤٤	١٨	٢١٥
٥٤	٩٧	٥٨	٤٤	١٨	٢١٦

أ. زهراء محمد فريد حسن

أبعاد التدفق					
المثنيات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
٥٥	٩٨	٥٨	٤٤	١٨	٢١٦
٥٦	٩٨	٥٨	٤٤	١٩	٢١٧
٥٧	٩٨	٥٨	٤٥	١٩	٢١٨
٥٨	٩٨	٥٨	٤٥	١٩	٢١٨
٥٩	٩٩	٥٨	٤٥	١٩	٢١٩
٦٠	٩٩	٥٨,٦	٤٦	١٩	٢١٩
٦١	٩٩	٥٩	٤٦	١٩	٢٢٠
٦٢	٩٩,٦٢	٥٩	٤٦	١٩	٢٢٠,٦٢
٦٣	١٠٠	٥٩	٤٦	١٩	٢٢١
٦٤	١٠٠	٥٩	٤٦	٢٠	٢٢١,٦٤
٦٥	١٠٠,٦٥	٥٩	٤٧	٢٠	٢٢٢
٦٦	١٠١	٥٩,٦٦	٤٧	٢٠	٢٢٣
٦٧	١٠٢	٦٠	٤٧	٢٠	٢٢٤
٦٨	١٠٢	٦٠	٤٧	٢٠	٢٢٥
٦٩	١٠٢	٦٠	٤٧	٢٠	٢٢٥
٧٠	١٠٢,٧	٦٠	٤٨	٢٠	٢٢٥,٧
٧١	١٠٣	٦٠	٤٨	٢٠	٢٢٦
٧٢	١٠٣	٦٠	٤٨	٢٠,٧٢	٢٢٦,٧٢
٧٣	١٠٣	٦٠	٤٨	٢١	٢٢٧
٧٤	١٠٤	٦١	٤٨,٧٤	٢١	٢٢٨
٧٥	١٠٤	٦١	٤٩	٢١	٢٢٩
٧٦	١٠٤	٦١	٤٩	٢١	٢٢٩
٧٧	١٠٥	٦١	٤٩	٢١	٢٢٩
٧٨	١٠٥	٦٢	٤٩	٢١	٢٣٠
٧٩	١٠٥	٦٢	٥٠	٢١	٢٣١
٨٠	١٠٥,٨	٦٢	٥٠	٢٢	٢٣٢,٨
٨١	١٠٦	٦٢	٥٠	٢٢	٢٣٣,٨١
٨٢	١٠٦	٦٣	٥٠	٢٢	٢٣٥

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

أبعاد التدفق					
المئينيات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
٨٣	١٠٦	٦٣	٥٠	٢٢	٢٣٦
٨٤	١٠٧	٦٣	٥٠	٢٢	٢٣٧
٨٥	١٠٧	٦٤	٥١	٢٢	٢٣٨
٨٦	١٠٧	٦٤	٥١	٢٢	٢٣٩
٨٧	١٠٧,٨٧	٦٤	٥١	٢٣	٢٣٩,٨٧
٨٨	١٠٨	٦٤	٥١	٢٣	٢٤٠
٨٩	١٠٩	٦٤	٥٢	٢٣	٢٤١
٩٠	١٠٩	٦٥	٥٢	٢٣	٢٤١,٩
٩١	١١٠	٦٥	٥٣	٢٣	٢٤٣
٩٢	١١٠	٦٦	٥٣	٢٣	٢٤٤,٩٢
٩٣	١١٠	٦٦,٩٣	٥٣	٢٤	٢٤٦
٩٤	١١١	٦٧	٥٣,٩٤	٢٤	٢٤٧
٩٥	١١٢	٦٧	٥٤	٢٤	٢٤٨,٩٥
٩٦	١١٢	٦٧	٥٥	٢٥	٢٥٠
٩٧	١١٣	٦٨	٥٥	٢٥	٢٥٢
٩٨	١١٤	٦٨,٩٨	٥٥	٢٥	٢٥٣,٩٨
٩٩	١١٥	٦٩,٩٩	٥٥	٢٥	٢٥٦

مناقشة النتائج:

- لقد حقق هذا البحث الأهداف التي تم من أجلها فأمكن إعداد مقياس عربي لقياس التدفق لدى طلاب الجامعة، ولقد مر بعدة مراحل وإجراءات، وتم فيها الإستفادة من آراء المحكمين، وشملت صورته النهائية ٥٣ مفردة يتم الاجابة عليها من خلال مقياس ليكرت الخماسي.

- وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق من إعداد الباحثة على عينة من طلاب الجامعة، وتألقت العينة من ٥٠٠ من طلاب الجامعة تمتد أعمارهم من ١٨ الى ٢٣ سنة، بمتوسط عمري ٢٠,١٤ سنة وإنحراف معيارى ١,٠٣ سنة، وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال ثلاثة طرق هي: صدق المحكمين، والتحليل العاملى والذي كشف عن وجود اربعة عوامل للتدفق تفسر هذه العوامل مجتمعة ٣٧,٩٢٨ من التباين الكلى للتدفق

وهي العامل الاول (بالشعور بالمتعة والدافعية الداخلية) واستوعب ١١,٨٦٦% من التباين الكلى، والعامل الثانى هو (التركيز والتحكم فى المهمة) واستوعب ٩,٠٨١% من التباين الكلى، والعامل الثالث هو (فقدان الإحساس بالزمن) واستوعب ٨,٩١٠% من التباين الكلى، واخيرا سمي العامل الرابع (بالتوازن بين التحديات والمهارات) ولقد استوعب ٤,٩٥٨% من التباين الكلى، وبطريقة الاتساق الداخلى (بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية) ، وتراوحت معاملات الارتباط الناتجة بين (٠.٦٤ ، ٠.٣١) .وهى كلها معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ ، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين : طريقة التجزئة النصفية وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباك بين (٠.٦٨٤ ، ٠.٨٠٤ ، ٠.٨٤٨ ، ٠.٨٦٨) ، وتشير هذه النتائج الى ان الاختبار يتمتع بصدق وثبات جيد، كما تم حساب معايير لاختبار التدفق ممثلة فى (الدرجة المعيارية، الرتب المئينية).

-لاحظت الباحثة وجود تقارب وتشابه بين ابعاد مقياس التدفق (اعداد الباحثة) وبين ابعاد المقاييس الاخرى التى تم الاطلاع عليها، فمثلا هناك تقارب بين البعد الاول فى مقياس التدفق اعداد الباحثة مع : البعد التاسع عند Csizsentmihalyi وهو الخبرة ذاتية الهدف ، ومع البعد الثالث عند (محمد السيد، ٢٠٠٩) وهو السرور التلقائى، ومع البعد السادس عند (امال باظة، ٢٠١١) وهو الشعور بالمتعة والدافعية اثناء العمل، وبين البعد الرابع عند (اسماء فتحى وميرفت عزمى، ٢٠١٣) الشعور بالسعادة. وتقارب البعد الثانى فى مقياس التدفق اعداد الباحثة مع : بعدى Csizsentmihalyi الخامس والسادس وهم التركيز على المهمة، والإحساس بالتحكم والسيطرة، وكذلك مع البعد الاول والثانى عند (محمد السيد، ٢٠٠٩) وهو الإنشغال بالأداء، ونسيان الذات. ومع البعد الرابع والخامس والثامن عند (أمال باظة، ٢٠١١) وهم الإندماج الكامل فى العمل او النشاط، وتركيز الإنتباه ومواجهة التحديات، والأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات، ومع البعد الاول والثانى والسادس عند (أسماء فتحى وميرفت زكريا، ٢٠١٣) وهم الإستغراق والإنشغال التام بالأداء، وسرعة الاداء ونسيان إحتياجات الذات. وتقارب البعد الثالث من مقياس التدفق إعداد الباحثة مع البعد الثامن عند Csizsentmihalyi وهو تغير الإحساس بالوقت، ومع البعد السابع عند (امال باظة، ٢٠١١) وهو نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل، ومع البعد الخامس عند (أسماء فتحى وميرفت عزمى، ٢٠١٣) وهو إنخفاض الوعى بالزمان والمكان

تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة

اثناء الأداء. وتقارب البعد الرابع من مقياس التدفق إعداد الباحثة مع البعد الأول عند Csiszentmihalyi وهو التوازن بين التحديات والمهارات.

التوصيات:

- ١- نظرا لندرة المقاييس في البيئة العربية لقياس التدفق، فهناك حاجة ماسة الى إعداد مقاييس في مصر والوطن العربي على عينات أكبر لقياس التدفق النفسي.
- ٢- إعداد مقاييس لقياس التدفق على عينات في أعمار مختلفة.
- ٣- إجراء بحوث حول أثر التدفق النفسي على الجانب التعليمي للأفراد.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- محمد السيد صادق (٢٠٠٩): *التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة*. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مجلد (١٩)، العدد (٢)، ص ٣١٣ - ٣٥٧.
- ٢- محمد سعيد عبد الجواد (٢٠١٣): *حالة التدفق المفهوم والابعاد والقياس*. شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٩)، ص ٥ - ٣٨.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- 3-Asakawa, K. (2009). *Flow experience, culture and well-being* : How do autotelic Japanese college students feel, behave and think in their daily lives?. Springer Science & Business Media, 11, 205 – 223.
- 4-Carr, A. (2004). *Positive psychology* : The science of happiness and human strengths. New York : Brunner-Routledge.
- 5-Csikszentimihalyi, M. (1975). *Beyond boredom and anxiety*. San Francisco : Jossy-Bass.
- 6-Csikszentimihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal experience*. New York : Harper & Row publishers , Inc.
- 7- Csikszentimihalyi, M. (1996). *Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention*. New York : Harper & Collins.
- 8-Csikszentimihalyi, M. (2009). *Flow : The psychology of optimal experience*. New York : Harper & Row Publishers, Inc.
- 9- Csikszentimihalyi, M. & Wong, M. M. (2014). *The situational and personal correlates of happiness* : Across-national comparison. In Csikszentimihalyi, M (eds). *Flow and the foundations of positive psychology* : The collected works of Mihalyi Csikszentimihalyi.(PP 69 – 88). Germany : Springer Science+Business Media Dordrecht
- 10-Delle Fave,A. (2009). *Optimal experience and meaning*: Which relationship?. Original Scientific Article, 2, 285-302.
- 11-Jackson, S. A., & Csikszentimihalyi, M. (1999). *Flow in sports : The keys to optimal experiences and performances*. Champaign, Canada : Human Kinetics.

- 12-Lemay, P. (2007): *Developing a pattern language for flow experiences in video games*. Doctoral dissertation, university of montreal, Canada, 449 – 455.
- 13-Lopez, S. J. (2009). *The encyclopedia of positive psychology*. Willy-Blackwell.
- 14- Moneta, A. G. (2014). *Positive psychology : A critical Introduction*. UK: Palgrave Macmillan.
- 15-Mostafa, S. M. S., Elias, H., Roslan,s. & Noah,S. M. (2011). Can mastery and performance goals predict learning flow among secondary school students?. *International Journal Of Humanities and Social Science* 1, 11, 26-107.
- 16-Pearce, J. A., & Howards, S. (2004). *The ebb and flow of online learning*. Computers In Human Behavior. (in press).
- 17-Reid, D. (2011). Mindfulness and flow in occupational engagement : presence in doing. *Candian Journal of Occupational Therapy*, 78, 50 – 56.
- 18-Seligman, M. (2002). *Positive Psychology, Positive Prevention and Positive Therapy*. New York: Oxford University Press.
- 19-Shernoff , D. & Csikszentimihalyi, M. (2009). Flow in schools cultivating engaged learners and optimal learning environment. In R. Gilman. E. S. Huebner. & M. J. Furlong (*Eds*). *Handbook of positive psychology in schools*. (PP 131-143). New York : Rutledge.
- 20-Seger, J., & Potts, R. (2012) : *Personality correlates of psychological flow states in videogame play*. Springer Science & Business Media, 31, 103 – 121.
- 21-Ullen , F. Manzano , O. Almeida , R. Magnusso , P. K .E , Pedersen , N.L. Nakamura , J. Csikzentimihalyi , M , & Madison, G. (2012). *Proneness for psychological flow in everyday life : Associations with personality and intelligence . Personality and Individual Differences*, 52, 167-172.

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق من إعداد الباحثة على عينة من طلاب الجامعة، وتألفت العينة السيكومترية من ٣٠٠ من طلاب الجامعة، والعينة الأساسية من ٥٠٠ من طلاب الجامعة تمتد أعمارهم من ١٨ الى ٢٣ سنة، بمتوسط عمري ٢٠,١٤ سنة وإنحراف معياري ١,٠٣ سنة , وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال ثلاثة طرق هي: صدق المحكمين، والتحليل العاملى الإستكشافي والذي كشف عن وجود أربعة عوامل للتدفق تفسر هذه العوامل مجتمعة ٣٧,٩٢٨ من التباين الكلى للتدفق وهي العامل الاول (بالشعور بالمتعة والدافعية الداخلية), والعامل الثاني هو (التركيز والتحكم فى المهمة), والعامل الثالث هو (فقدان الإحساس بالزمن), وأخيرا سمي العامل الرابع (بالتوازن بين التحديات والمهارات) , وبطريقة الإتساق الداخلى (بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية) , وتراوحت معاملات الإرتباط الناتجة بين (٠.٦٤ , ٠.٣١) وهي كلها معاملات إرتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ , كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين : طريقة التجزئة النصفية, وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباك بين (٠.٦٨٤ , ٠.٨٠٤ , ٠.٨٤٨ , ٠.٨٦٨) , وتشير هذه النتائج الى أن الاختبار يتمتع بصدق وثبات جيد, كما تم حساب معايير لاختبار التدفق ممثلة فى (الدرجة المعيارية, الرتب المئينية).

Abstract :

The purpose of this research was to examine the psychometric properties of the flow scale. This instrument is used to asses the flow state in college students. Asample of 300 college students participate in the current research.

The results revealed satisfactory validity and reliability of the instrument.